ALSABAH NEWSPAPER
الصباح
رئيس التحرير
علي حسن الفواز
ch.editor@alsabaah.iq
www.alsabaah.iq
Sun. 7 March. 2021 Issue No. 3 العدد 3 الاحد 7 آذار 2021

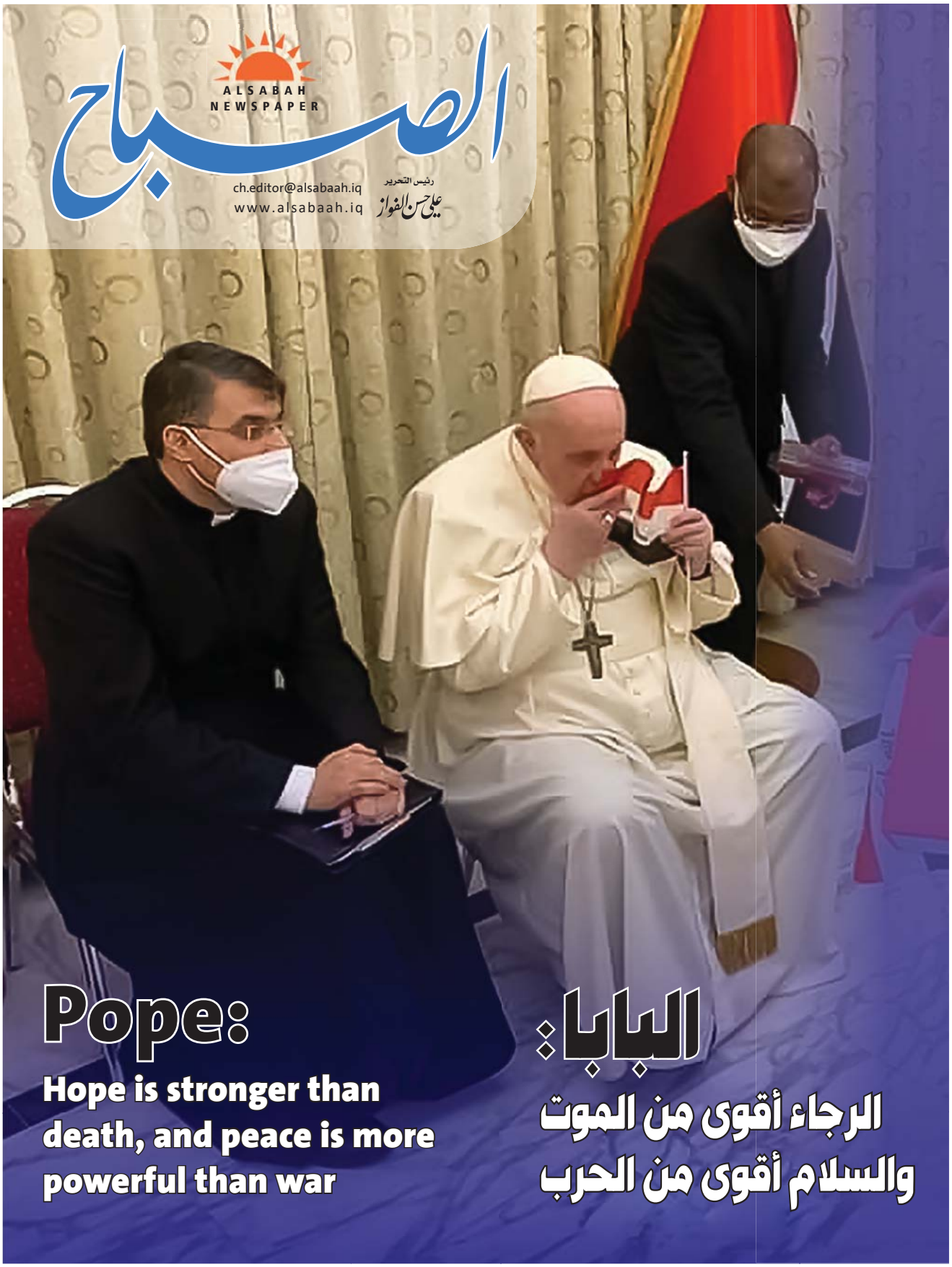

Pope:

Hope is stronger than death, and peace is more powerful than war

البابا:

الرجاء أقوى من الموت والسلام أقوى من الحرب

دعا المسيحيين للعودة إلى الموصل وصلى للسلام في كنائس نينوى

البابا فرانسيس:
الأخوّة أقوى من صوت الكراهيَّة

قال بابا الفاتيكان البابا فرنسيس، إنَّ تناقص أعداد المسيحيين في العراق وشتى أنحاء الشرق الأوسط، ضررٌ جسيمٌ لا يمكن تقديره، داعياً المسـيحيين إلى العودة إلى وطنهم العراق، معرباً عن أسـفه لما حلَّ من خراب في بلاد الحضارات على يد العصابات الإرهابية التكفيرية.

بغداد: محمد الأنصاري

ودعا البابا في كلمة ألقاها في ساحة «حوش البيعة» وأمام كنيسة مدمرة في الموصل، المسيحيين إلى العودة إلى المدينة، قائلاً: «أدعو الأسر المسيحيَّة لتعود الى الموصل وتقوم بدورها الحيوي».

وأضاف «أرحب بدعوتكم لعودة المسيحيين الى الموصل من جديد ولنقوم بالصلاة من أجل أرواح الضحايا»، وتابع: «الأمل في المصالحة لا يزال ممكناً، ونرحب بدعوة المسيحيين للعودة إلى الموصل ونرفع صلاتنا من أجل جميع ضحايا الحرب وحتى نعيش في وئام وسلام متجاوزين الانتماءات الدينيَّة».

وأردف: «نؤكد قناعتنا بأنَّ الأخـوّة أقوى من صوت الكراهية والعنف»، مضيفاً «يجب تجاوز الانتماءات الدينية للعيش بسلام ووئام»، وأوضح «ملامح الحرب واضحة بالموصل، من المؤسف أنَّ بلاد الحضارات تعرضت لهذه الهجمة الإرهابيَّة».

وأكمل البابا فرنسيس أنَّ «التناقص المأساوي في عدد المسيحيين بمدينة الموصل أمرٌ مؤسفٌ وضررٌ جسيمٌ لا يمكن تقديره»، واختتم بالقول: «مدينة الموصل فيها رمـزان يجعلانا نتقرب بهما الى الله هما جامع النوري ومنارته الحدباء وكنيسة الساعة».

وفي ختام كلمته التي ألقاها بين أطلال وخرائب «حوش البيعة» التي تضم أربع كنائس دمرتها عصابات التكفير «الداعشية»، أطلق البابا حمامة سلام بيضاء في سماء أيمن مدينة الموصل التي ما زالت تعاني آثار الدمار والخراب عقب تحريرها منذ 2017 من دنس الإرهاب.

ووصل قداسة الحبر الأعظم البابا فرانسيس، الى «حوش البيعة» في الموصل، حيث استقبله أهالي الموصل القديمة ومن جميع المكونات، بحفاوة كبيرة، ولوح أطفال المدينة بالأعلام العراقية والورود.

ثم انتقل قداسته إلى كاتدرائية «الطاهرة الكبرى» للسريان الكاثوليك بمنطقة قره قوش في نينوى، تحفه في الطريق جموع المواطنين الذين أصطفوا على جانبي الطريق مرحبين بقداسته.

وألقى البابا كلمة في الكاتدرائية بقره قوش قال فيها: «أشكر الله الذي منحني هذه الفرصة لأكون بينكم»، مشيداً «بمواطني قرقوش لإلقاء شهاداتهم المؤلمة»، وأضاف «نشعر بالألم أزاء الدمار الذي حل بالمدينة ويجب إعادة بناء كل شيء»، مبيناً أن «هذا الوقت ليس لترميم المباني فقط بل لتوحيد الروابط بين الناس، حافظوا على الروابط التي تجمعكم معاً وعلى جذوركم».

وتأثر البابا بكلام مواطنة مسيحية من قرقوش لدى إلقاء شهادتها، قائلاً: «لنطلب من الله أنْ يمنح هذه الأرض وأهلها السلام والأخوة»، وتابع: «أشكر من عمق قلبي كل الأمهات والنساء الشجاعات اللاتي يواجهن الصعوبات»، خاتماً بالقول: «نثق بالله في أنْ يحلَّ السلام بهذه الأرض».

ثم أقام بابا الفاتيكان رفقة جموع المؤمنين، صلاة «التبشير الملائكي» على أرواح شهداء وضحايا الحرب.

من جهته، أكد محافظ نينوى، نجم الجبوري، أنَّ «إدارة المحافظة عمدت الى جعل موطئ قدم البابا فرنسيس، في مدينة الموصل، المنطقة القديمة، لتسليط الضوء على الخراب الذي حل بالمدينة والثمن الذي دفعته جراء عمليات تحريرها من عصابات داعش الإرهابية».

وأكد الجبوري في تصريح صحفي «اكتمال جميع الاستعدادات لاستقبال البابا فرانسيس، في المحافظة قبل يومين من قدومه، على جميع المستويات والصعد».

وأضاف الجبوري أنَّ «الكثير من وسائل الإعلام العالمية التي ترافق زيارة البابا فرنسيس سيكون من شأنها نقل الصورة الحقيقيَّة للمدينة، ليعرف العالم حجم الخراب الذي حلَّ بها»، وأشار الى أنَّ «محافظة نينوى تراهن على قضاء قرقوش، بوصفه أفضل قضاء في العراق، من حيث البنى التحتية والخدمات وترميم الكنائس».

وفي وقت سابق من صباح اليوم الأحد، وصل بابا الفاتيكان فرانسيس الأول إلى مدينة الموصل مركز محافظة نينوى قادماً من محافظة أربيل التي اجتمع فيها فور وصوله مع رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس الحكومة مسرور بارزاني.

وبعد جولته في نينوى، عاد قداسة البابا إلى أربيل حيث أقام القداس الأكبر في ملعب «فرانسوا حريري» بحضور قرابة 10 آلاف مواطن عراقي.

وفي ختام القداس غادر قداسة الحبر الأعظم مطار أربيل الدولي باحتفاء رسمي وشعبي ووصل إلى مطار بغداد الدولي مساء اليوم الأحد.

إلى ذلك، أطلق أمين بغداد علاء معن، تصميماً لليوم الوطني للتسامح مستوحى من اجتماع بابا الفاتيكان بالمرجع الأعلى السيد علي السيستاني ومراسم الحج في مدينة أور.

ونشر معن التصميم عبر حسابه في «تويتر» تضمن صورة تجمع بابا الفاتيكان بالمرجع الأعلى السيد علي السيستاني، وأعلن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي اعتبار السادس من آذار الذي جمع بابا الفاتيكان بالمرجع علي السيستاني «يوماً وطنياً للتسامح».

أكدوا أنها علامة إيجابيَّة لتعزيز الأمان والتعايش السلمي

المسيحيون: زيارة البابا «بادرة أمل»

أربيل: خالد ابراهيم وكولر غالب الداوودي

أكد رجال دين ومواطنون مسيحيون في كردستان بأنَّ زيارة البابا الى العراق تعدُّ علامة إيجابيَّة لتعزيز الأمان والاخوة والتعايش السلمي بين مختلف الأديان، ورسالة لزرع الأمل في نفوس المسيحيين للبقاء وعدم الهجرة.

وقال مدير عام شؤون المسيحيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان خالد جمال البير لـ"الصباح": إنَّ "زيارة البابا تاريخيَّة انتظرناها منذ زمن بفارغ الصبر، وتحقق الحلم".

وأضاف أنَّ "مدينة أربيل كانت المحطة النهائية للزيارة، إذ أقيمت المراسيم الختامية بالصلاة في ملعب فرانسو حريري، الى جانب إقامة صلاة الشكر والقداس النهائي، وقد بعث هذا الأمر رسالة خاصة لكل المسيحيين والعالم".

وبين أنَّ "ترتيبات وتحضيرات زيارة البابا الى الإقليم تمت بأسلوب تقني وحديث وفني بامتياز، والجهات الأمنية لعبت دوراً بالحفاظ على سلامة البابا وتأمين تجواله من سهل نينوى الى داخل أربيل".

وتابع أنَّ "البابا كان له لقاء مع رئيس الإقليم ورئيس وزراء كردستان ونائبه وعددٍ من الشخصيات الدينية، وبعدها أجرى جولة في الموصل، حيث كان له لقاء في كنيسة تسمى حوش الكنيسة التي تعمر من قبل اليونيسكو وكذلك وقفة مع الشخصيات الدينية والأسر الموصليَّة، ومن بعدها توجه الى قرقوش وتم استقباله هناك من قبل غبطة البطريرك ماريوسف يونان والمطارنه السريان الكاثوليك ومن بعدها أجرى جولة داخل قرقوش ومن ثم توجه الى كنيسة الطاهرة وأرسل رسالة محبة وسلام لأهالي المنطقة الذين عانوا من طغيان عصابات داعش الارهابية".

أما الأب ساڤيو توفيق حمدوله، كاهن من ابارشية اربيل الكلدانية، معاون راعي الخورنة في كنيسة مار كوركيس في عينكاوه، فتحدث لـ"الصباح" بأنَّ "الزيارة كان ينتظرها الشعب منذ أعوام عدة، وقد تمناها الباباوات الذين سبقوا البابا فرانسيس وهو حققها".

وأشار الى "اتخاذ تحضيرات مسبقة للزيارة، فالجوق الكنسي قدم التراتيل بمجيء قداسة البابا، وقد تألف من ١١٠ شباب و١٧ عازفاً موسيقياً، ونحن ككنيسة المشرق الكلدانية وايضاً الكنائس الشقيقة الاخرى لدينا تراث عريق، وهي تراتيل خاصة باللغة الآرامية التي يتحدث بها الرب يسوع المسيح، وكذلك تراتيل خاصة بشعبنا وأرضنا وخاصة بكنيستنا وهي تراتيل تاريخية، قدمها عازفون من الكرد والمسلمين لإظهار رسالة الى العالم مفادها اننا شعبٌ واحدٌ ومحبٌ ومتمسكٌ بأرضه ولا يوجد فرق بين الاديان".

بدورها، عبرت السيدة هدف مهند، مرنمة من داخل فرقة الجوق التي شاركت في مراسيم الصلوات والقداس أمام بابا الفاتيكان: عن ابتهاجها بالمشاركة في الصلوات والترانيم التي أقيمت في ملعب أربيل الدولي بحضور جمع كبير ومبارك في مراسيم رائعة، وشعرت بسعادة غامرة في الحقيقة لهذه الزيارة التي اعتبرها مهمة على جميع الاصعدة.

واضافت أنَّ التنوع الاخوي كان حاضرا بين العازفين، فالعازفون امتزجوا في ما بينهم من المسلمين والمسيحيين حيث شكلوا باقة أطياف الشعب، أما الاعضاء التابعون لفرقة الكورال فلم يكونوا من كنيسة واحدة بل من عائلات كنسية عدة وقد التزمنا بكل الاجراءات والتعليمات الصحية.

وفي ما يتعلق بالزي الذي تم ارتداؤه من قبل الفرق الانشادية، أوضحت المتحدثة أنه "زي تقليدي كل حسب محافظته كالآثوري والالقوشي والكردي وغيرها من الازياء الفولكلورية الجميلة، وكانت الترانيم ممزوجة ومتنوعة ما بين لاتيني ومسيحي".

بينما عبر المواطن المسيحي رفيق حنا، باحث وأستاذ علم النفس ورئيس منتدى عين كاوة، عن سعادته لهذا الحدث التاريخي، وتحدث عن شخصية البابا وما يميزه عن بقية الباباوات السابقين وكيف أنَّ هذه الآلاف من الناس الذين يستقبلونه مرحبين به فهو الراعي الأول لأكثر من مليار مسيحي من كل دول العالم وهو البابا الوحيد بين كل الباباوات يرتدي صليبًا من فولاذ عادي وليس من الذهب لتواضعه، فضلاً عن رفضه لكل مظاهر المبالغة في الظهور في أي مكان.

وذكر أنَّ البابا محب الإنسانية ويحمل رسالة المسيح عليه السلام في المحبة والسلام بالافعال وليس بالاقوال فقط وله أصداءٌ كبيرة في العالم.

وأشار رفيق الى أنَّ المميز في زيارة البابا للعراق هو الالتقاء بالمرجع الكبير السيد (علي السيستاني)، وقد اعادت الزيارة للكثير من البلدان والرأي العالمي تعزيز الثقة بالعراق بعد ان كان معروفًا لدى بلدان العالم بانه بلد الدمار والقنابل والموت. وأكد أنَّ زيارة البابا دلالة على اتجاه العراق نحو الأمان وعلامة ايجابية لتعزيز التلاحم والاخوة والتعايش السلمي بين مختلف الاديان.

ونوه بأن البابا رفض من كل الجهات الامنية الاجنبية تقديم المساعدات الامنية للحفاظ على سلامته، وقال لهم بأني واثقٌ من الحكومة العراقية التي دعتني لزيارة العراق في الحفاظ على سلامتي. وذكر أنَّ تحضيرات كنيسة مار يوسف في اربيل ورجال الدين في عين كاوة والكنيسة الرئيسة (ابرشية اربيل الكلدانية) شملت تعيين مئات الشباب للتحضيرات والاشراف وهم اكثرهم طلاب جامعة وعملوا عن طريق الكومبيوتر كارتات الكترونية وخصصوا لكل مشارك رقماً عند دخوله الملعب لحضور القداس للحفاظ على الأمان والأخذ بنظر الاعتبار موضوع كورونا. وتابع أنَّ القداس الذي نظم في ملعب فرانسو حريري في اربيل كان الاكبر، حيث وصل عدد المشاركين الى (١٠) آلاف، مع مشاركة عدد هائل من الموسيقيين لتقديم التراتيل والالحان الكنسية المتعلقة بالقداس.

رجال دين مسيحيون: الزيارة ستحدُّ من هجرة المكون

نحات موصلي مسلم يُهدي بابا الفاتيكان صليباً

الموصل: شروق ماهر

أهدى نحات موصلي مسلم اليوم الأحد، صليباً الى بابا الفاتيكان خلال لقائه بمنطقة حوش البيعة بالمدينة القديمة، بينما استقبل عددٌ من رجال الدين المسيحيين في نينوى قداسته في زيارة هي الأولى للحبر الأعظم الى بلاد الرافدين في التاريخ.

وقال النحات عمر يونس وهو مسلم من مدينة الموصل لـ"الصباح": إنه "صمم هذا الصليب ونحته ليقدمه هدية الى البابا ليؤكد من خلاله التضامن الروحي وعمق التآصر الأزلي بين جميع الطوائف والمكونات في الموصل، والتي وحدت صفوف أهاليها بعد تحريرها من قبضة إرهابيي داعش".

في السياق ذاته، قال المطران سعيد كلدو لـ"الصباح": إنَّ "زيارة البابا تشكل منعطفاً تاريخياً كونها تحمل عمقاً تاريخياً مقدساً بعد أنْ نكلت وقتلت وشردت عصابات داعش الإرهابية خلال سطوتها على نينوى، من الطائفة المسيحية، أسوة بما أقدم عليه داعش ضد جميع المكونات والاديان في المحافظة".

واضاف "عندما يأتي سفير للسلام مثل البابا فرنسيس الى أرض نينوى العريقة التي همش فيها سكانها الأصليون، سيحاول استبدال كل الثغرات التي عاشتها المدينة ويمنحهم الثقة والسلام هنا في هذه المدينة المنكوبة"، عاداً زيارة قداسة البابا الى مدينة الموصل القديمة وسهل نينوى "فرصة لإعادة إعمار المدينة والكنائس ودور العبادة مع عودة أعداد كبيرة من النازحين المسيحيين".

وأكد كلدو أنَّ الزيارة "ستفتح صفحة جديدة للتعايش السلمي وستسهم في تضميد الجراح وإعادة الحياة فيها، كما أنها جاءت خصيصاً لإنهاء ظاهرة النزوح في نينوى".

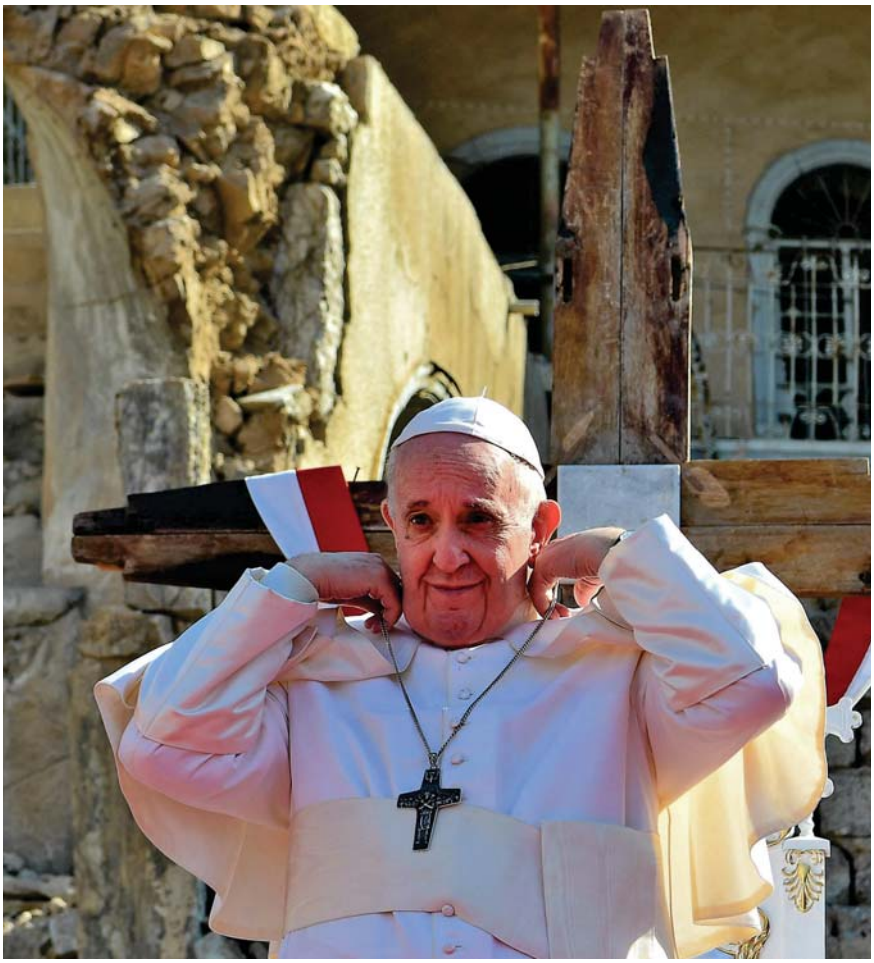

البابا بالعراقي

علاء هادي الحطاب

ما يميز حدث زيارة بابا الفاتيكان الى العراق أنه حدثٌ لن يتكرر ربما لمئات السنين القادمة، كما أنه لم يحصل طيلة السنين الماضية؛ أي أنه بالفعل حدث استثنائي غير متوقع الحدوث مستقبلاً، لذا فإنَّ استثمار كل تفاصيل وجزئيات الحدث في تغطيته إعلامياً أو تحليل مضامينه أو دراسة نتائجه ستكون مهمة ودقيقة بالنسبة للمشتغلين في تلك المساحات.

ودليل اهتمام العراقيين كأفراد فضلاً عن نخب سياسية وثقافية واجتماعية بهذا الحدث أنهم تابعوا لحظة انطلاق الطائرة التي تقل بابا الفاتيكان الى العراق ومراقبة مسارها الجوي حتى دخولها الأراضي العراقية ونشر ذلك في منصاتهم أولاً بأول، الأمر الذي يعطي مؤشراً واضحاً أنَّ هذا الشعب وإنْ مرت عليه المحن والظروف القاسية، لكنه بلد ثقافة وتاريخ يعرف شعبه قيمة بلدهم وعمقه الحضاري لذا تفاعلوا منذ اللحظة الأولى لبدء رحلة البابا بهذا الحدث المهم الذي وفر فرصة لنا جميعاً أنْ نتنفس أملاً بكوننا محط رعاية العالم حضارياً وثقافياً، بل والعالم المتقدم، ولم نصبح في عداد الدول والحضارات التي خرجت من مسار التاريخ.

إذ إنَّ التكثيف الإعلامي والأداءات المحبطة للقطاعات السياسيَّة والاجتماعية والاقتصادية والأمنيَّة بل وحتى الثقافية تركت تصوراً بأنَّ العراق أصبح في " خبر كان" لا سيما مع نتائج جملة من الاستبيانات والاستفتاءات المحلية والدولية التي وضعت البلاد في مواقع متأخرة بتصنيفاتها، الأمر الذي ترك أثراً بسوداويَّة كل ما حولنا حتى تنبأ عددٌ كبيرٌ من المثقفين بانهيار البلد.

> اليوم هذه الزيارة تحمل رمزية عالية جداً، مفادها أنَّ بلداً تمتد جذوره وعمقه الحضاري الى آلاف السنين ولا يزال محط أنظار واهتمام أعرق الحضارات في العالم لا يمكن له أنْ ينتهي أو ينهار بين ليلة وضحاها

اليوم هذه الزيارة تحمل رمزية عالية جداً، مفادها أنَّ بلداً تمتد جذوره وعمقه الحضاري الى آلاف السنين ولا يزال محط أنظار واهتمام أعرق الحضارات في العالم لا يمكن له أنْ ينتهي أو ينهار بين ليلة وضحاها، لذا فإنَّ التكثيف الإعلامي وبث سوداوية الحياة في كل وقت وحين لن تنهي بلداً يحلم زعيم أكثر أمة في العالم وهو بابا الفاتيكان بزيارته ويحقق هذا الحلم رغم كل التحديات والمخاطر والتشويش والتثقيف الإعلامي ضده.

تبقى مسؤولية الدولة كبيرة في المبالغة بالاهتمام بهذا الإرث الحضاري وتسويقه الى العالم ومن خلاله يمكن أنْ يصبح بلدنا محطة سياحيَّة مهمة للملايين البشر من الديانة المسيحيَّة، لا سيما بعد اهتمام زعيمهم الديني والروحي بهذا الموقع الجغرافي وبعده الديني والحضاري، الأمر الذي سيشجع المسيحيين لزيارة زقورة أور وبيت النبي إبراهيم "ع" والكنائس والمواقع ذات الصلة في بغداد ونينوى وأربيل وغيرها، أي بإمكان الدولة أنْ تحول هذه الزيارة الى وسيلة لجذب نوع جديد من السياح الى العراق وما يستتبع ذلك من فوائد عظيمة على البلاد.

مسؤوليتنا كنخب ثقافية هو تعظيم دور حضارتنا وإرثنا سواء بمواقعها الجغرافيَّة أو ببعدها التاريخي والديني والثقافي وأنْ نطوع أنفسنا رسلاً الى العالم من أجل ذلك في كتاباتنا وأحاديثنا وتواصلنا مع العالم، علَنا ننجح في خدمة بلدنا.

قره قوش تبتهج بزيارة البابا

قبل سبع سنوات، هجّر منير جبرائيل من بلدته قرقوش هرباً من إرهابيين بثياب سوداء دمروا مدينته وكنيسته، لكنَّ هذا المسيحي وقف اليوم في تلك الكنيسة نفسها، منتظراً رجلاً برداء أبيض، هو البابا فرنسيس.

وأكد أستاذ الرياضيات البالغ من العمر 61 عاماً أن «الوضع بات آمناً أكثر هنا. من الرائع أنّ نرى البابا. لم نتوقع قط أنه قد يأتي إلى قرقوش». وأضاف «ربما قد يساعد ذلك في إعادة بناء البلاد، وإحضار السلام والحب أخيراً. شكراً له».

على مداخل البلدة، وقف سكّان قرقوش على جوانب الطرق، حاملين سعف النخيل وأغصان الزيتون كتلك التي استقبل بها المسيح في أورشليم، ترحيباً بالزائر غير العادي، بينما رفع صليب عند مدخل البلدة. هم هؤلاء أنفسهم الذين اعتلوا شاحنات ومعهم فقط الثياب التي على أجسادهم هرباً من عصابات داعش الإرهابية صيف العام 2014. حينها، وخلال بضعة أيام فقط، فرّ غالبية مسيحيي البلدة البالغ عددهم 55 ألفاً، ولجأ معظمهم إلى كردستان، وبينهم جبرائيل.

فرّ الرجل من قرقوش إلى أربيل لثلاث سنوات، ثمّ عاد إليها في العام 2016 بعد تحرير الموصل من الإرهاب، وتمكّن من إعادة بناء منزله في العام 2020.

رغم محاولة داعش إلغاء أي أثر للوجود المسيحي في البلدة الذي يعود تاريخها إلى قرون خلت، يبلغ اليوم عدد العائدين إليها 26 ألف مسيحي انتظر الآلاف منهم اليوم الأحد بفرح كبير البابا قرب كنيسة الطاهرة الكبرى وداخلها.

وعلى وقع الألحان السريانية وبالورود، دخل البابا كنيسة الطاهرة الكبرى.

في الداخل، سمح فقط لحاملي دعوات خاصة بالتواجد. ومن بينهم نساء ورجال بملابسهم التقليدية، وأطفال حملوا الورود، احتفالاً بأحد استثنائي في بلدتهم.

على الرغم من أنَّ عدداً من المشاركين لم يضعوا كمامات، تمّ اتباع بعض الإجراءات الصحية، مثل قياس درجة حرارة الداخلين إلى الكنيسة. وعكست الفرحة الكبيرة حجم الألم الكبير الذي تعرض له أبناء قرقوش. إذ رأوا في زيارة البابا لهم وميض أمل في وقت لا تزال الذكريات الموجعة لأهوال الحرب حيّة في نفوسهم.

في كلمته اليوم الأحد إلى أبناء قرقوش التي يسميها أبناؤها أيضاً بغديدة والحمدانية، حاول البابا بلسمة هذه الجراح. فقال: «قد يكون طريق الشفاء الكامل ما زال طويلاً، لكنني أطلب منكم، من فضلكم، ألا تيأسوا». وأضاف «يتطلّب الأمر القدرة على المغفرة، وفي الوقت نفسه، الشجاعة للكفاح».

بالنسبة لأمل عزو البالغة 55 عاماً والتي تدير مدرسة في قرقوش، فإنّ الحاجة لتلك «الشجاعة» التي دعا إليها البابا، ملحة.

وتأسف المرأة التي ارتدت الزي التقليدي المزخرف بدورها، ورغم سعادتها بزيارة البابا، لأنَّ «المنظمات الدولية ساعدتنا فقط».

ووجّه البابا في كلمته تحية خاصة الى النساء. وقال: «أودُّ أنْ أشكر من كل قلبي كل الأمهات والنساء في هذا البلد، النساء الشجاعات اللواتي يواصلن إعطاء الحياة بالرغم من الانتهاكات التي يتعرضن لها والجراحات التي تصيبهن». مضيفاً «فلتحترم النساء وليمنحن الحماية! ليحظين بالاهتمام ويمنحن الفرص».

بالنسبة للأب أفرام عازار الدومينيكاني الذي كان موجوداً في كنيسة الطاهرة، فإن العراقيين يسمعون «رجلاً يقول أشياء حقيقية، بسيطة».

أما الكاردينال لويس ساكو، بطريرك الكنيسة الكلدانية الذي يحضر منذ وقت طويل لهذه الزيارة، فقال إن هذه اللحظة هي قبل كل شيء لحظة «احتفال بالعودة بعد التهجير».

العراق يعتمد يوم لقاء البابا والسيستاني يوماً وطنياً للتسامح

البابا يفخر بتواجده في «أرض المجد ومهد الأديان»

أكد البابا فرنسيس، سعادته بوجوده في العراق، ووصفه بـ»أرض المجد ومهد الأديان»، فيما أشار إلى أن الإرهاب عندما هاجم العراق، فإنه هاجم جزءاً من التاريخ.

وقال خلال كلمة له في لقاء الأديان بمدينة «أور» الأثرية، حيث مقام النبي إبراهيم: إنَّ «السماء تمنحنا الوحدة، وهذا يعزز أخوتنا، ولا يجب أنْ يعمل كل منا بمعزل عن الآخر، فنحن من يجب أنْ يعمر الأرض، وأنَّ أخوتنا تدفعنا للعيش بإنسانية».

وأضاف البابا: «يجب احترام حرية الدين، وهو حق أساس».

وأشار البابا إلى أنَّ «الإرهاب حينما هاجم هذا العراق فقد هاجم جزءاً من التاريخ، وأنَّ المسلمين والمسيحيين عملوا معاً لإرساء دعائم السلام، وأنَّ مجيئنا لهذه الأماكن المقدسة هو لإحيائها، وأرى طريق الحج من هذا المكان الذي يذكرنا بأبينا إبراهيم الذي بدأ رحلته من أور وعانى ما عانى».

وتابع: «مات الكثير من الإيزيديين وأسيء معاملة الكثيرين منهم، ولا سيما الأطفال، ولن يكون هناك سلام دون التعايش السلمي وأناس يساعدون بعضهم بعضا، ولا سلام دون تفكير بعضنا ببعض، وأن السلام سوف يجمعنا معا ويجنبنا الصراعات».

وختم كلمته: «لنصلي من أجل جميع الشرق الأوسط، وأن بيتنا واحد ونحن من يجب أن نجعل للإنسانية قيمة أكبر».

وفي سياق ذي صلة قرر رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، جعل يوم السادس من آذار من كل عام، يوماً وطنياً للتسامح والتعايش، بمناسبة لقاء المرجع الديني سماحة السيد علي السيستاني مع قداسة البابا فرنسيس.

وقال الكاظمي في تغريدة له على موقع تويتر: «بمناسبة اللقاء التاريخي بين قطبي السلام والتسامح، سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، وقداسة البابا فرنسيس، ولقاء الأديان في مدينة أور التاريخيَّة، نعلن عن تسمية يوم السادس من آذار من كل عام، يوماً وطنياً للتسامح والتعايش في العراق».

والتقى البابا فرنسيس السبت الفائت في اليوم الثاني من زيارته التاريخية إلى العراق، في النجف سماحة السيد علي السيستاني الذي أعلن «اهتمامه» بـ«أمن وسلام» المسيحيين العراقيين.

وبعد النجف التي شكل اللقاء فيها مع السيستاني أبرز محطات زيارة الحبر الأعظم، حط البابا فرنسيس في أور، الموقع الرمزي من الناحية الروحية، حيث ندد في خطاب بـ«الإرهاب الذي يسيء إلى الدين».

وقال البابا في خطابه الذي سبق صلاة مع ممثلين عن الشيعة والسنة والأيزيديين والصابئة والكاكائيين والزرداشتيين «لا يصدر العداء والتطرف والعنف من نفس متدينة: بل هذه كلها خيانة للدين».

وشكلت زيارة أور، الموقع الأثري في جنوب العراق الذي يعتقد أنه مكان مولد النبي ابراهيم، أب الديانات السماوية، حلماً للبابا الأسبق يوحنا بولس الثاني في عام 2000، قبل أن يمنع حينها صدام حسين الزيارة.

بمناسبة اللقاء التاريخي بين قطبي السلام والتسامح، سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، وقداسة البابا فرنسيس، ولقاء الأديان في مدينة أور التاريخية، نعلن عن تسمية يوم السادس من آذار من كل عام، يوماً وطنياً للتسامح والتعايش في العراق.

Catholics in Qaraqosh, Iraq, call it 'miracle' that pope will visit

The largest Syriac Catholic congregation in the world is preparing for Pope Francis' upcoming visit to Qaraqosh, Iraq.

"Words can't describe how happy we are," Syriac Catholic Father RoniMomeka told Catholic News Service.

"The people feel that it's a miracle that the pope will come here," Father Momeka said. "They are happy not only for the visit, but they are happy that Pope Francis is thinking about those people who are in pain, those people who lost everything, but who never lost their faith."

The streets inQaraqoshalready awash with papal flags and banners in preparation for the pope's March 7 visit, part of his March 5-8 visit to Iraq.

Parishioners have been busy cleaning and painting the interior of the Church of the Immaculate Conception, transforming the blackened interior to its original radiance for the pope's visit. The church, built by parishioners in the 1930s, had seating for 2,200 people. It was vandalized, desecrated and burned by the Islamic State.

Pope Francis is scheduled to pray the Angelus there.

The Syriacs of Qaraqosh are also preparing spiritually for Pope Francis' visit. On. Feb. 15, priests and nuns were to gather some 1,000 young people for an overview of Pope Francis' teachings. Afterward, they will process through Qaraqosh with candles and a huge cross, singing hymns.

In the summer of 2014, the entire Syriac population of around 50,000 was uprooted in a single night by the Islamic State. They were among the more than 100,000 Christians expelled that summer from Mosul and Iraq's Ninevah Plain. Qaraqosh, located 20 miles southeast of Mosul, was liberated from the Islamic State in 2017.

Approximately 27,000 people — slightly more than half of the uprooted population — have settled back in Qaraqosh from their exile in the Kurdistan region, where they had fled, living at first on the streets and in tents. Their homes were burned, looted and destroyed by the Islamic State. Some families remained in Kurdistan, and thousands have emigrated, scattered around the world, carrying with them their Syriac heritage.

"We thought that Pope Francis will go only to Baghdad and he will not come to the Ninevah Plain, but when we heard that he will come to Qaraqosh, the center of Christianity in Iraq, and the center of the Syriac Catholic Church, we feel so honored that Pope Francis is thinking about his sheep who were injured," Father Momeka said. He added that the visit would encourage Christians to stay in Iraq.

In 2003, there were approximately 1.5 million Christians in Iraq. Their presence dates back to apostolic times. Now that number has dwindled to about 225,000.

To greet the pope in Qaraqosh, women and girls will be dressed in the traditional costume of the city, Father Momeka said.

A special logo has also been designed for the pope's visit to Qaraqosh, depicting the Holy Father wearing such a traditional stole. Beneath Pope Francis' outstretched hand are scenes depicting the dramatic history of the people of Qaraqosh and their ancestors.

"I will cry if I see the Pope", says the last Christian in Mosul's Old City

Saadallah Rassam says he is the last Iraqi Christian left in Mosul's Old City - but he fears his family's 1,800-year heritage there is at an end.

Mr. Rassam's (63 years), slim hope for the future of Mosul's Christians now hinges on a momentous first visit from the Pope.

"I can't tell you how important the Pope's visit is," Mr. Rassam said, "I will cry if I see him… I want to tell him to rebuild these churches and Christian homes."

Mr. Rassam's life story is intimately entwined with the historic district, where his stonemason forebears carved the ornate marble lintels and doorways of the old homes. "The engraving on this church was made by my ancestors 500 years ago," he said. Standing on a patch of church ground scarred by mortar blasts, "This is my father's grave, all my grandparents are here", he said.

Now Rassam lives in a damaged church building, which he has filled with goods salvaged from nearby Christian homes. Lining the walls and piled in corners are books, clocks, and antiques, among them china plates commemorating the marriage of Prince Charles and Princess Diana.

Of his motivation to return while so many Christians permanently left Iraq, "This land belongs to my church, it felt like my responsibility to protect it," he said.

The Pope's visit to Nineveh is likely the most poignant stop on his three-day itinerary for many Iraqi Christians, few of whom today live in the province that was once Iraq's Christian heartland.

"I was one of the first back," said Rassam, speaking of nights he spent prowling for looters and sleeping in the streets and on ruined balconies.

He recalls a childhood surrounded by fellow Christian families who coexisted peacefully with their Muslim neighbors. "At Christmas and Easter there wasn't enough room in here for all the worshippers and people would have to sit outside. The women all wore their fine clothes and perfume," Rassam said, surrounded by the ruins of five churches.

But Mr.Rassam, who cut a weathered figure in a flannel shirt with a pack of Marlboros in the pocket, was pessimistic. "I don't think Christians will come back," he said. "I feel like a stranger in my own city, I feel lonely, that's why I want to see the Pope."

"The Pope's visit may help the area, it will probably pressure the government to contribute to rebuilding," said Mr Rassam. "Only God knows what will change after his visit but hopefully he will bring peace."

Such a high-profile visit will draw attention to the glacial pace of rebuilding in the city, where bodies are still pulled from the rubble nearly four years after fighting ended.

الصباح
رئيس التحرير
علي حسن الفواز
مدير التحرير
نزار عبد الستار
ch.editor@alsabaah.iq
www.alsabaah.iq
سكرتير التحرير
وسام عبد الواحد
سكرتير التحرير السياسي
سعد تركي
القسم الفني
مصطفى الربيعي
ايهاب جاسم محمد
محمد خضر جيل
محمد غانم حسن
طبعت في مطابع
شبكة الاعلام العراقي
نصفح الجريدة PDF